العلم ومصادره

باب الاعتصام بالسُنة

الاعتصام بالسُّنة

٣٨٥١- **عن جابر بن عبدالله**؛ قال: جاءت ملائكةٌ إلى النبيِّ ﷺ وهو نائمٌ، فقال بعضهم: إنَّهُ نائمٌ، وقال بعضُهم إنَّ العينَ نائمَةٌ والقلبَ يَقظَانُ، فقالُوا: إنَّ لصَاحِبكُم هذا مثلاً، فاضْرِبُوا لهُ مثلاً، فقال بعضُهُم: إنَّهُ نائمٌ، وقال بعضهُم: إنَّ العين نائمَةٌ، والقلبَ يقظانُ، فقالوا: مَثَلُهُ كمَثَلِ رَجُلٍ بَنى داراً، وَجعَلَ فِيهَا مَأدُبَةً وَبعثَ داعياً، فمن أجابَ الدَّاعِيَ دخلَ الدَّارَ وأكلَ مِنَ المأدُبَةِ، وَمنْ لَم يُجِبِ الدَّاعِي لَم يَدْخُلِ الدَّارَ وَلَم يأكُلْ مِنَ المأدُبَةِ، فقالوا: أوِّلُوها لهُ يَفْقَهْهَا، فقال بعضُهُم: إنَّه نائمٌ، وقال بعضهُم: إنَّ العينَ نائمةٌ والقلبَ يقظانُ، فقالوا: فالدَّارُ الجنَّةُ، والدَّاعِي مُحمَّدٌ ﷺ، فمن أطاعَ محمَّداً ﷺ فقد أطاع اللَّهَ، ومن عصى محمَّداً ﷺ فقد عصى اللَّهَ، ومحمَّدٌ ﷺ فرَّق بين النَّاسِ. [رواه البخاري].

٣٨٥٢- **عن حذيفة**؛ قال: يا معشرَ القُرَّاءِ استقيمُوا، فقد سَبَقْتُم سبقاً بَعيداً، فإنْ أخذْتُم يَميناً وَشِمالاً، لقَدْ ضَلَلْتُم ضَلالاً بَعيداً. [رواه البخاري].

٣٨٥٣- **عن أبي هُريرة**؛ أن رسول الله ﷺ قال: «كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الجنَّةَ إلاَّ مَنْ أَبَى». قالوا: يا رسول اللَّهِ، وَمن يأبى؟ قال: «مَنْ أطَاعَنِي دَخَلَ الجنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أبى». [رواه البخاري].

٣٨٥٤- **عن أبي هُريرة**؛ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «سَيَكُونُ في آخِرِ أُمَّتِي أُنَاسٌ يُحَدِّثُونَكُمْ مَا لَمْ تَسْمَعُوا أنْتُمْ ولا آبَاؤُكُمْ، فإيَّاكُمْ وإيَّاهُمْ». [رواه مسلم]. وفي رواية: «يكُونُ في آخِرِ الزَّمانِ دَجَّالُون كذَّابُونَ، يأتُونكُم مِنَ الأحَادِيثِ بِمَا لَم تَسْمَعُوا أنْتُم وَلاَ آبَاؤُكُمْ، فإيَّاكُم وإيَّاهُمْ، لا يُضِلُّونَكُمْ ولا يَفْتِنُونَكُمْ». [رواه مسلم].

٣٨٥٥- **عن ثوبان، مولى رسول الله**؛ ﷺ قال: كُنت قائماً عند رسول الله ﷺ. فجاء حَبْرٌ من أحبارِ اليهود فقال: السَّلامُ عليك يا مُحمَّدُ، فدفعتُهُ دفعة كادَ يُصرَعُ منها. فقال: لِمَ تَدفَعُني؟ فقُلت: ألا تقُولُ يا رسُول اللَّهِ، فقال اليهوديُّ: إنَّما ندعُوه باسمِه الذي سمَّاهُ به أهلُهُ. فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّ اسْمِي مُحمَّدٌ الَّذي سَمَّانِيَ بِهِ أَهْلِي»، فقال

اليهوديُّ: جئتُ أسألُك. فقال له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أينفعُكَ شيءٌ إنْ حدَّثْتُكَ؟» قال: أسمعُ بأُذُنَيَّ. فنكَتَ رسول الله ﷺ بعودٍ معه فقال: «سَلْ»، فقال اليهوديُّ: أين يكونُ النَّاسُ يومَ تُبَدَّلُ الأرضُ غيرَ الأرضِ والسَّماواتُ؟ فقال رسول الله ﷺ: «هُمْ في الظُّلْمَةِ دُونَ الْجِسْرِ» قال: فمن أوَّلُ النَّاسِ إجازةً؟ قال: «فُقَراءُ المُهَاجِرِينَ». قال اليهوديُّ: فما تُحْفَتُهُم حين يدخُلون الجنَّة؟ قال: «زِيَادَةُ كَبِدِ النُّونِ» قال: فما غِذاؤُهم على إثرِها؟ قال: «يُنْحَرُ لَهُم ثَوْرُ الجنَّةِ الَّذِي كانَ يأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِهَا» قال: فما شَرابُهم عليه؟ قال: «مِنْ عَيْنٍ فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلاً» قال: صَدَقتَ. قال: وجئتُ أسألُكَ عن شيءٍ لا يعلمُهُ أحدٌ من أهل الأرض. إلا نبيٌّ أو رجلٌ أو رجلانِ. قال: «يَنْفَعُكَ إنْ حَدَّثْتُكَ؟» قال: أسمعُ بأُذُنَيَّ. قال: جئتُ أسألُك عن الوَلَدِ؟ قال: «مَاءُ الرَّجُلِ أَبْيَضُ ومَاءُ الْمرأةِ أصْفَرُ، فإذا اجْتَمعَا، فَعَلا مَنِيُّ الرَّجُلِ مَنِيَّ المرأةِ، أَذْكَرَا بإذْنِ اللَّهِ. وإذا عَلاَ مَنِيُّ الْمرأةِ مَنِيَّ الرَّجُلِ، آنَّثَا بإذْنِ اللَّهِ». قال اليهوديُّ: لقد صَدَقْتَ، وإنَّك لنبيٌّ، ثمَّ انصرفَ، فذهبَ. فقال رسول الله ﷺ: «لَقَدْ سَألَنِي هَذا عنْ الَّذِي سَألَنِي عنهُ. وَمَا لِي عِلْمٌ بِشَيءٍ مِنهُ، حتَّى أتانِيَ اللَّهُ بِهِ». [رواه مسلم].

٣٨٥٦- **عن عبدالله بن دينار**؛ كتبَ عمرُ بن عبدالعزيز إلى أبي بكر بن حزم: انظر ما كانَ مِن حديثِ رسول الله ﷺ فاكتبه، فإني خفتُ دروسَ العلمِ وذهابَ العلماءِ. [رواه البخاري].

٣٨٥٧- **عن أبي سعيد الخدري**؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا تَكْتُبوا عنِّي، ومَنْ كَتَبَ عنِّي غَيْرَ القُرآنِ فَلْيَمْحُهُ، وحَدِّثُوا عنِّي، وَلا حَرَجَ، ومَنْ كَذَبَ عَليَّ - قال همَّامٌ أحسِبُهُ قال - مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». [رواه مسلم].

٣٨٥٨- **عن أنس**؛ قال: كُنا عند عمر فقال: نُهينا عن التكلُّف. [رواه البخاري].

٣٨٥٩- **عن عائشة**؛ قالت: صنعَ النبيُّ ﷺ شيئاً فرخَّصَ فيه، فتَنَزَّه عنهُ قومٌ، فبَلغَ ذلك النبيَّ ﷺ، فخطبَ فحمدَ اللَّهَ ثمَّ قال: «مَا بَالُ أَقْوامٍ يَتَنَزَّهون عنِ الشَّيءِ أَصْنَعُهُ، فو اللَّهِ إنِّي لأَعْلَمُهُمْ باللَّهِ، وأَشَدُّهُمْ لَهُ خَشْيَةً». [متفق عليه].

٣٨٦٠- **عن أنس بن مالك**؛ أنه سمع عُمر، الغَدَ حينَ بايَعَ المُسلمُون أبا بكرٍ، واستوى على مِنْبَرِ رسُولِ اللَّهِ ﷺ تشهَّد قبل أبي بكر فقال: أما بعد، فاختار الله لرسوله ﷺ الذي عنده على الذي عندكم، وهذا الكِتابُ الذي هدى اللَّهُ بِهِ رسُولَكُمْ، فخذوا به تهتدُوا لما هدى اللَّهُ به رسولَه. [رواه البخاري].

٣٨٦١- **عن عبدالله بن مسعود**؛ قال: إنَّ أحْسَنَ الحديثِ كتابُ اللَّهِ، وأحسنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحمَّدٍ ﷺ، وشرّ الأمُور مُحدثاتُها، و: ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ﴾. [رواه البخاري].

٣٨٦٢- **عن عبدالله بن مسعود**؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ» قالها ثلاثاً. [رواه مسلم].

٣٨٦٣- **عن أبي هُريرة**؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ دَعَا إلى هُدىً كَانَ لَهُ مِنَ الأجْرِ مِثْلُ أُجورِ مَنْ تَبِعَهُ، لا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً. ومَنْ دَعا إلى ضَلالةٍ، كانَ عَلَيهِ مِنَ الإثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ، لا يَنْقُصُ ذلِكَ مِنْ آثامِهِمْ شَيْئاً». [رواه مسلم].

٣٨٦٤- **عن عائشة**؛ قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحْدَثَ في أمْرِنَا هَذا مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ». [متفق عليه].

٣٨٦٥- **عن جابر**؛ قال رسول الله ﷺ: «مَثَلِي ومَثَلُكُم كَمَثَلِ رَجُلٍ أوْقَدَ نَاراً فجعلَ الْجَنَادِبُ والْفَرَاشُ يَقَعْنَ فِيهَا، وَهُوَ يذُبُّهُنَّ عَنْهَا، وأنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُم عَنِ النَّارِ، وأنْتُمْ تَفَلَّتُونَ مِنْ يَدِي». [رواه مسلم].

٣٨٦٦- **عن أبي موسى**؛ عن النبيّ ﷺ قال: «إنَّما مَثَلِي ومَثَلُ مَا بَعثَنِي اللَّهُ بِهِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ أتى قوماً فقال: يا قوم إنِّي رأيتُ الجيشَ بعينيَّ، وإنِّي أنا النَّذيرُ العُريانُ، فالنَّجاءَ، فأطاعَهُ طائفةٌ من قَوْمِهِ فَأدْلَجُوا، فانْطَلَقُوا عَلَى مَهَلِهِمْ فَنَجُوا، وكَذَّبتْ طَائِفَةٌ مِنهُمْ فأصْبَحُوا مَكَانَهُمْ، فصَبَّحَهُمُ الْجيشُ فأهْلَكَهُم واجْتاحَهُمْ، فذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أطَاعَنِي فَاتَّبَعَ ما جِئْتُ بِهِ، وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ بِمَا جِئْتُ بِهِ مِنَ الْحقِّ». [متفق عليه].

٣٨٦٧- **عن أبي هُريرة**؛ عنه: أنه سَمعَ رسول الله ﷺ يقول: إنَّما مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَاراً، فَلَمَّا أضَاءَتْ ما حَوْلَهُ جَعَلَ الفَرَاشُ وهذِهِ الدَّوابُّ الَّتِي تَقَعُ في